Issue 6497 Monday 4/11/2019
الزمان – السنة الثانية والعشرون العدد 6497 الاثنين 6 من ربيع الاول 1441 هـ 4 من تشرين الثاني (نوفمبر) 2019م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/22. UK

ما بعد الضمير

نزع جلود السياسيين

المتصفح بأحداث الأيام الخوالي يقرأ جيداً تأريخ عراقنا الطيب الغني بخيراته لكنه الفقير في من يتحكم فيه أي فقدان الضمير الحي الذي يعطي للإنسانية حقها مقارنة مع شعوب الغرب . لم تبرز من الحوادث غير الغزوات والاحتلال لأجل نشر تعاليم الاسلام فيما بقيت الأمور الحياتية العامة تراوح في مكانها أو تتراجع نسبياً طبقاً لنظام الحكم . لنترك التأريخ قليلا ونستشعر بالحاضر ملياً وأخص بالذكر العراق والدول العربية عموماً طالما ننظر إلى الدول المتقدمة . لم أكن مؤرخاً ولا أحب متابعة حوادث التأريخ على شعوبنا الفقيرة التي ذاقت وبال الفقر والجهل والعوز والاستعباد ، فالذي يوالي نظام الحكم ومن يكون بمثابة ذيول للأنظمة تجده منعما في الحياة بينما عامة الناس تقبع على أو تحت خط الفقر والجهل . ونستنتج أن الجهل المجتمعي فهو مقصود ومدروس دراسة دقيقة لأجل استمرار وديمومة الحكم أو نظامه على مجتمع لا يعي إلا على خبزه وملبسه متناسياً كثيراً من الأمور تجعله في مصاف الشعوب الأخرى من ناحية التقدم والرفاهية والعيش الكريم .فأغلب أو غالبية الأنظمة الحاكمة هي المسؤولة عن تأخر الشعوب وعن فقره وجهله مستعينة بغطاء الدين والترهيب والتخويف في طاعة ولي الأمر للمسلمين .
بل تعدى ذلك قتل الافكار التحررية والعلمية من خلال تجمعات تحت مظلة الاحزاب الحاكمة والمعارضة فهي قيود جديدة تفرض على تفكير وثقافة الفرد من خلال الانتماء والطواعية المعلنة في إطاعة كل الأوامر والشعارات والمبادئ التي تروجها تلك الاحزاب ، أي بمعنى لم نشعر من الأحزاب أي بادرة إنسانية لأنقاذ المجتمع من العبودية والاستعباد للسلطان أو الحاكم فهي مقصرة بحق تأريخ شعوبها كلّما كانت تعاني من التخلف والتردي في الأوضاع المعيشية وهنا لا نقصد بالطعام بل الرفاهية والعيش الرغيد .

اقتراب توقيت

لنعرج على التظاهرات التي تعددت سواء تباعدأو أقترب توقيتها فهي جماهيرية عفوية تفتقر إلى القيادة وإنما يشعر الشباب أنهم هم القادة بعدما سئموا القيادة التي تحكمهم . يشعر الشباب أن أحلامهم هي التي أيقظتهم للنزول إلى الشارع بعدما رأوا ما يجري لشعوب العالم من رفاه ونعيم في حين هو يقبع على قمامة الأثرياء والأغنياء الذين بين ليلة وضحاها أمتلكوا الأموال والعقارات دون رقيب أو محاسبة في حين يأمرون الشباب بالالتزام في التعاليم السماوية ومخافة الله تعالى من مال الحرام .
لم تستطيع الأحزاب ترويض هذا الجيل الالكتروني الجديد بل اعتمدت على الجيل الذي أقتات على حبيبات الخوف والرعب وعلى أطعمة الطوارئ التي توزع ساعات المعارك . هذا الجيل يرفض الانصياع لأوامر (الما فوق) التي كانت تتلا عليهم في طوابير السرايا والفصائل المصطفة أمام النقيب أو الرائد . هذا الجيل عاش ويعيش في قفص مفتوح ويخرج حراً ليرى فضاء أوربا وأمريكا ودول العالم أجمع دون جواز سفر ، فهو ضد الحصار وضد القيود وضد فرض أمر الواقع لأنه لا يقرأ شعارات الجدران ولا يحفظ أقوال الرئيس ولا يريد أن يكون خفيراً في بوابة حزب أو منظمة .

تحليل دقيق

لم أبغ لمقالي الشمولية والتحليل الدقيق في الأوضاع الحالية التي تمر بها البلد بل وضع حافة القلم على السطر المستقيم كي يستمر في كتابة العلل والخلل والنتائج لما آلت إليه سياسة النظام الديمقراطي المخطط له من قبل الطبقة السياسية الحاكمة بعد تقسيم وتوزيع غنام الوطن فيما بينهم حسب النسب المتفق عليه وهنا تنقلب الديمقراطية إلى الدكتاتورية تديرها الاحزاب والكتل بعد الاتفاق وعقد الصفقات .
وقد أثبت فشل السياسة والنظام الذي يدير به شؤون البلد ويحتاج إلى تغير وتطبيع الأنظمة مع تطلعات وتوجهات هؤلاء الشباب وإن يتكون كل مخططات الدولة تنصب في رعايتهم وتقديم الأفضل لهم . وما العنف يزيد العناد والإصرار ويبقى الوطن الخاسر الوحيد من هذه المعادلة بينما يتعامل السلطويون على التمسك بالكراسي والمناصب بأي ثمن كان ، في حين لم يكن أهداف الشباب الرغيف أو الماء بل يريد من الكبار أن يستشعروا بوجوده وكيانه وليبق هو في السلطة بينما هو يريد حرية التفكير والتنظير . قد نحسب للشباب ألف حساب لكننا لا نعرف كيف أن نرشده لخططنا الكلاسيكية التي لا يستوعبها إلا الذين تجاوزت عليهم حروب الحكام والحصار . وأعتقد أن القوة والقتل والتعسف لا ترعبه أبداً ولا تخيفه الهراوات والرصاصات ولا حتى سياط التعذيب لأنه عرف كيف يكون حراً بين مئات الأفكار والمذاهب والأديان ، هو لا يهمه الفساد ولا الوظيفة ولا نتائج الانتخابات وإنما يريد وطناً فيه قانون يحترم ويطبق على الجميع لا يريد الطبقية ولا يريد نزاعات الكتل لأجل تقاسم بدن وطنه ، يروم أن يستنشق تراب الوطن نقيا دون أن تدنسه أحذية الأجانب والغرباء . قد أثبت للشباب أن شغل الاحزاب ينصب على المنافع الحزبية والفئوية دون رعاية الوطن فقتل روح الوطنية كان أهم هدف لها وقد اكتشفها الشباب وصبر على ما مضى منهم ، واليوم يصرخ بوجه التأريخ والأيديولوجيات القديمة والحديثة أنه زرع الوطن وما يقطف ثماره إلا الوطن . قد يختصر لي الكثير من الكلام عن المشاهد والقصص الرائعة التي شهدتها ساحة التحرير وساحات التظاهرات في باقي المحافظات ، وأعتقد أن الطبقة السياسية الآن عليهم أن ينزعوا جلودهم البالية فقد حان تغير فصل الحياة ..

عبدالزهرة خالد- البصرة

جانب من تظاهرات ساحة التحرير ببغداد

علي دهينة وتكتكه الأحمر

التكتك وسيلة انقاذ

_السلام عليك يا كاظم الغيض
رددت معه لنكمل الزيارة الان نحن في الكاظمية ومنذ صباح يومنا الشتوي البارد بعدما احتفظت اعيننا بصور شتى للمحلات المقامة في هذا السوق العريق السربادي الممتدد ليوصلنا الى باب المراد، حاول احد الداخلين الى الصحن الشريف ان بدفعني ضاربا بكتفه كتفي من جرائه قلت بصوت مسموع
_مالذي دهاك..
لم ينتبه لكلامي بل اسرع بخطاه سوى انه ترك ابتسامته قائلا
_اسف..
شعرت انه اقتلعني من مكاني وكدت اتهاوى ساقطا على الارض، وقتها تذكرت جاري الذي ذهب معتمرا لبيت الله وعاد مكسور اليد والقدم جراءضربة كتف تلقاها من ذلك الرجل الصومالي الجثيث والطويل القامة ليقع ارضا ويحدث الذي حدث لي لولا رحمة الله، رفعت راسي الى اعلى الضريح وقلت
_جئتك زائرا والحمد لله لن تخيبني بتن يحفظ الله بلدنا العراق.
كانه سمعني من ترافقنا دون ميعاد قائلا
_كلنا لن يخيبنا انشاء الله
التفت اليه وصرت جواره وقبل ان ارد عليه سالني: ما بكتفك هل يؤلك..
انتبهت لسؤاله وكانه عارفا حالتي..
لا ادري ما اصابني عندما اقتدت سائرا معه دون شعور فقد تصورت انه دعاني بنظرات عينيه فنطق
_لنستريح بالخارج..
جلسنا مقتربين ليتفحص وجهي ويسالني
_كلانا من بغداد..
اطلت النظر في تقاطيع وجهه، انسانا تجاوز الخمسين عام بسنوات، وجه مائلا الى السمار ابتسامة منتشرة على ملامحه المحبوبة فقلت له
_وجهك ليس بالغريب عني..
شاركني بضحكتي وتابع الكلام
_تصورت انك تذكرتني..
تمعنت في شكله واسعفتني ذاكرتي فقلت له
_انت ابو حسين.. الطاهي المميز..
مرت صورة عربته الخشبية التي استقرت بداية الفرع المقابل لجامع الحيدرخانة، اعدت النظر اليه لاجده يصحح كلامه بالقول
_انا علي ابو حسين... الملقب علي دهينة..
قهقهت بصوت سمعه من حولي
_انت علي دهينة.. ورائحة الدهينة التي تحملها اخترقت انفي...
تذكرت انني اخر مرة تذوقت طهيه لصحن الباميا ومازال الدهن القابع فوقها منتشرا على شفتي التي اصابها جفاف كبير...
كان كل هذا فيما مضى ولكن اليوم اجده بتكتكه ذو اللون الاحمر يحمل مصابي مظاهرات ساحة التحرير واسعافهم رابته كما هو امام عربته الخشبية يقدم الطعام لزبائنه بكل جد وعزيمة وثبات بلانه احب العراق باجمعه. .

هادي عباس حسين - بغداد

أيقونتا التحرير

كان نصب التحرير يعد رمزا وطنيا جامعا لكل العراقيين لما يمثله من رمزية للتحرر من الاستبداد والظلم ويحمل بدلالاته ومعانيه كفاح وتضحيات العراقيين على مر العقود بالثورة من الواقع المرير الذي عاشوه فثاروا عليه وعلى الطغيان وكسروا قيوده واغلاله وتحرر الشعب منه هكذا اريد للنصب من معان ليعيش في الذاكرة الجمعية للعراقيين ، لكن في حقيقة الامر منذ ثورة تموز 14تموز 1958وهو تاريخ هذا النصب ومناسبته لم يخلص العراقيون من الظلم والاستبداد من خلال الانظمة الشمولية التي تعاقبت على حكمه .
بعد انتفاضة تشرين 2019لم يعد النصب في كل رمزيته واشتغالاته ودلالاته أن يرتقي الى التضحيات الجسام التي سقطت في ساحة التحرير اثناء انتفاضة تشرين حيث سقط في تلك الساحة عشرات الشهداء والضحايا واستبسل الالاف من الشباب الثائر والغاضب بروح متحدية للظلم والعنف والقهر الذي واجهوه طيلة عقود . لذا بات النصب خجلا امام تضحيات وبسالة الشعب العراقي بكل شرائحه من شيب وشباب ونساء . لشدة العنف وقسوته الذي واجه المنتفضين لم يتح لوسائل الاعلام أن يرصد أغلب الاحداث التي جرت في ساحة التحرير وغيرها من الميادين في بغداد وبقية المحافظات التي انتفضت ولانقطاع شبكات التواصل الاجتماعي أصبح من العسر أن تنشر تفاصيل الانتفاضة وأحداثها وجزيئاتها ، هذا لا يعني بطبيعة الحال لم تسجل الكثير من الاحداث والمواقف والتضحيات بل على العكس ظهرت مواقف مروعة لجسامة العنف من جهة وهول التضحيات والبسالة من جهة أخرى .

ايام الانتفاضة

وما لفت الانظار خلال أيام الانتفاضة وما رصدته كاميرات الاشخاص من المواقف الانسانية لسيدتين عراقيتين (دنيا و أم محمد) اللتان آزرتا أخوانهن وأبنائهن في تضميد جراحهم وما قدمن لهم من روح الاخوة والشجاعة رغم أزيز الرصاص ودوي الانفجارات وسقوط الشهداء والجرحى لكنهن أصرن على التواجد في ساحة التحرير تحت وابل الرصاص والغازات المسيلة للدموع والدخان وأصوات منبهات سيارات الاسعافات ومنبهات الانذار لعجلات الاجهزة الامنية والدفاع المدني والطائرات وغيرها وأبين أن ينسحبن من سوح التظاهر رغم كل التحديات والمخاطر . هاتان السيدتان لم يكونا من أصحاب الذوات والثراء بل هن أيقونتان للعفة والشرف والغيرة الوطنية اضافة لرفضهن للواقع والبؤس والظلم الذي يعيشانه كباقي العراقيين والعراقيات ، فهن منتفضات ضد الواقع أولا ومن ثم قدمن درسا بليغا وفريدا من دروس الايثار والمساندة والشعور بالأخوة والغيرة الوطنية كي يكون لهن بصمة وموقف في هذه الانتفاضة انتفاضة الغضب والرفض لكل السياسات الفاشلة للقوى الحاكمة والسعي من أجل تحقيق الكرامة والحرية والعدالة التي هدرت تحت ظل الحكومات التي تعاقبت على الحكم ولم تنصف العراقيين وكرست كل ثروات العراق في خدمتها وخدمة توجهاتها السياسية وادامة سلطتها .

رياض ابراهيم – بغداد

إمنحهم فرصه للفضفضة

تحب الناس تحبك الحياة
هل تريد أن تحلق روحك بالتفاؤل لعنان السماء؟هل تريد أن تشعر بالأمل يتدفق فى عروقك؟هل تريد أن تشعر ببهجة الحياة؟ هل تريد الولوج إلى لقلوب البشر بمحبة؟؟
تعامل مع الناس،تكلم معهم إسمع لهم،لاتعتاد أن تشكى أحوالك فقط،أوأن يسمعك الآخر وحسب، ولا تسمع أنت له رأيه أو شكوته هو الآخر، فى هذه الحالة ستجد نفسك وحيدا فى الحياة، وحيدا فى النهاية ، ينفض الكل عنك،حتى أقرب الناس لك كما تحب أن يسمعك الناس، إسمع لهم وشاركهم الحديث ،إمنحهم فرصة للفضفضة عن ما فى صدورهم من هموم، بكلمة منك تكشف عن حياتهم الغيوم، برأى بنصيحة ،كل شىء تقدمه للآخر ،الله مطلع عليك ويراك وسيجازيك خيرا لا تبتعد عن الناس، وأنت تعرف أن جارك هذا وصديقك وقريبك وأخوك ناس على خلق حسن، لاتبتعد وتقول ناس ما يجيش من وراها إلا وجع القلب عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : (تَبَسُّمُك في وَجْه أَخِيك لك صدقة) رواه الترمذي
أنت تجد نفسك مرتبطًا بناس معينة نفسيًا وروحيًا،لكن هذا لا يمنع أن تسمع للآخر، تأكد أنك حين تلتزم بالبعد عن الناس ،لمجرد أنهم ناس بسيطاء لعوزهم أو لضيق حال يمر بهم،تأكد أن الأيام ستمضى وتلقى بك تحت أقدامهم مهما كنت، وأنت مكسور النفس ذليل، الأحسن لك تحب الناس وتحب الخير للناس، تبعد عنهم برأيك لو صواب، جبال الأحزان، تسعى معهم للخير من أجل ترد عنهم الوبال، تسرى عنهم تشاركهم لحظات جراحهم قال تعالى:
فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ (الرعد: 17)
تعطى الناس من خير تعمر فى الحياه بكل خير، ما معنى وجودك فى الحياة وأنت لاتفيد الغير، لكن حين تبعد عن الناس طالما أنت غير محتاج لهم، تأكد ستصبح كأرض صحراء لا أفكار ولا فرحة ولا طعم للحياة ولا معنى لشىء إزرع فى حياتك حب الناس والعطاء، حين تقترب من الناس تشعر بمعنى وجودك فى الحياة، يكون وجودك طوق نجاة، للبائس للمحتاج للمريض ويحتاج نفقه وتسهم فى علاجه بأن ترشده حتى لأى جهة ما تتبنى علاجه، كن كالشمس لتدفئة الناس، كن كالمطر يهل بالخير للجميع بدون ضرر لأحد لاتجعل الشيطان يضلك بأنك فى غنى عن الناس، ولا تذم فى حق إنسان كن مع الناس بدون غيبه إنسان لأنه لا يجلس معكم،أو يجلس معكم ولأنه بسط تذم فيه أمامه، هذه الحالة لا تنسى قول الله تعالى (((وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ) أى الوادي يسيل من صديد أهل النار وقيحهم)،لِكُلِّ هُمَزَةٍ) : يقول: لكل مغتاب للناس، يغتابهم ويبغضهم عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم :(من نفَّس (أزال) عن مؤمن كربة من كُرَب الدنيا، نفَّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسَّر على معسر، يسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلمًا، ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه) رواه مسلم عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: (المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرَّج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلمًا ستره الله يوم القيامة) رواه مسلم، (من كان في حاجة أخيه) أي: في قضائها بالفعل أو بالتسبب . وعن جابر بن عبد الله / رضي الله عنه – قال: (لدغتْ رجلاً منا عقرب ونحن مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم / فقال رجل: يا رسول الله، أرقيه؟، فقال / صلى الله عليه وسلم –: من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل) رواه مسلم. حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى).

هانم داود - لبنان

من زاوية نقدية

قراءة في قصة " العصفورة والسجان " للقاصة والروائية المصرية سهام الوهيبي
تدور أحداث قصة " العصفورة والسجان " حول زوجة تكتشف مصادفة أن زوجها قد سبق له الزواج من أخرى وتتعرف على زوجته الأولى وطفليها منه ، وتقرر تركه لها ، وتحررها منه ..
والدراما في القصة تكمن في الإجابة عن سؤال : ماذا يحدث لو أن امرأة اكتشفت عن طريق الصدفة البحتة أن زوجها قد سبق له الزواج من أخرى ؟ ..
والأزمة هنا أن الزوج لم يعلم الثانية بأنه قد سبق له الزواج لتكون على بينة ، وتختار عن علم ، وساعتئذ تكون مسئولة عن اختيارها ..
ويزداد الأمر تعقيدا حين تكون الأولى قد أنجبت طفلين ، فما موقف البطلة / الزوجة الثانية من هذا كله ؟ ..
البطلة تقرر التحرر من السجان ..
من الزواج ..
من الزوج ..
وهذا التحرر لم يكن نتيجة عن اكتشافها زواج الزوج من أخرى وإنما جاء لوجود الطفلين ..
تقول القاصة : " تنبهت إلى طفلين بجوارها ....رأيت قلبها الأبكم يدمى صارخا ، فأخرسته بنظرة كبرياء إلى من يشدان أزرها ..قلت لها :
– ستظلين الأقوى بهما ..
خلعت القيد الذهبي ، وألبستها إياه !
وعدتها قائلة :
– سيزهر بستانك ..
سأتحرر من زنزانتي، وأعيد السجان !
.. "
وإلى لقاء نكمل فيه القراءة

ثروت مكايد - القاهرة

إنفصام السلطة الفاسدة

يعاني العديد من المسؤولين في العراق بعد 2003 من انفصام واضح، تارة يحارب الفساد بالقول والتوعد للاطاحة بالفساد والمفسدين، ليأتي اخر للرد عليه بانه جزءا من الة الفساد بالبلد وان الجميع يشاركون بالفساد سواء بشكل مباشر او الرضاء بالامتيازات غير المنصفة للشعب والتي اراقت الميزانية وبالتالي كاهل الفقير.

محاربة الفساد

الجميع يدعي انهم يحاربون الفساد وكأن الفساد مصطلح يخلق من ذاته، دون وجود ايادي توجه وتلاعب وتتحكم به، السلطة في العراق يعترفون بوجود تدخلات دولية خارجية تحكم السلطة الفعلية في البلد وتوجهه وفقا لمصالحها، في الوقت ذاته يكتفي البعض منهم بالاشارة لتلك التدخلات بمصطلح (البعض). تناقضات عديدة تارة من خلال الاشارة الى وجود المفسدين بدون حساب فعلي واخر بالاتفاق على وجود تدخلات خارجية والاكتفاء بالمناداة بالبعض، وحينا اخر بوجود تضارب بتطبيق الدستور ذاته وفقا لاهواء معينة. والانفصام الشديد نجده حين نجد مسؤولين يعلنون عدم وجود فقر حقيقي في العراق، في الوقت نفسه التي تعترف الامم المتحده به بارتفاع نسبة الفقر المدقع في العراق سنة بعد اخرى لمستويات باتت خطيرة، ادت بعد ستة عشر سنة من النسيان وتدهور الخدمات والبطالة، الى خروج الاف من الشباب بعمر الزهور للمطالبة بحقوقهم وانصافهم والاقصاء من الفساد والمفسدين، ومحاسبتهم واسترداد الاموال التي نهبت طيلة السنوات الماضية، وبدل من ايجاد حلول سريعة باحالة المفسدين الى المحاكم المختصة، يكون الاكتفاء بحلول ترقيعية ووعود بعيدة المدى وغير مجدية فعليا. هذا كله يؤكد بطريقة او باخرى المثل القائل (الشبعان لا يعرف ما في بطن الجوعان) فالعديد من المسؤولين الذين شبعوا بعد جوعا عانوه قبل استيلائهم على السلطة، بدلا من ان يشعروا بضيق حالة الفقير والمحتاج، باتوا يتبرون من الفقر ويتناسون وجوده في العراق، ليطبقوا قول الامام علي كرم الله وجهه (اطلبوا الخير من بطون شبعت ثم جاعت لان الخير فيها باق ولا تطلبوا الخير من بطون جاعت ثم شبعت لان الشح فيها باق).

مروان الزبيدي - بغداد

نرحب بإسهام القراء وآرائهم وطروحاتهم في مخنلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل ان تكون جادة وجريئة وموضوعية من اجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر ليأخذا مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية او تردد .. وللجريدة الحق في إختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردها بما يتناسب مع اهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

حكاية صاحب التكتك

يحكى ان عربة جميلة صغيرة جدا مرتبة جدا وسهلة القيادة ويقودها شباب بل اصغر من ذلك ولكنها لها بطولات وحكايات ولها مجد وتاريخ وامنيات تريد تحقيقها انها المناضل انها التكتك يشهد لها الشارع العراقي في نقل الجرحى ونقل الطعام والمؤمنات إلى الشعب العراقي كانت تقاتل في الساحات وتصول وتكافح وخسرنا الكثير منها البطولة ليس فقط في المعارك انها معركة خاصة معركة الشعب معركة وطن اي نريد وطن هكذا المطالب ولكن الكل قاتل الكل قال كلمته وننتظر القادم لا نريد اراقة الدماء ولكن نريد السلام نريد الأمان وتحقيق المطالب افرحوا ايها الشعب لأنكم اثبتم انكم تقولون وتفعلون

إخلاص علي الوزان

بغداد

تجارب بعض الأحزاب

من خلال التجارب الحياتية ومن خلال انظمة حكم.متعددة افرزتها الظروف على مختلف فترات التاريخ تبين لنا فشل جميع تلك الانظمة سواء كانت اشتراكية او عروبية او انظمة حكم.اسلاموية افرزتها الاحداث التي اعقبت تفجيرات الابراج في امريكا وظهور التشنج في الحكم. والدعوة الى اقامه انظمة حزبيه اسلاموية حسب مقتضيات الطائفة وما ان تسلمت تلك.الانظمة الحكم.في البلدان العربية ومنها تونس ومصر والعراق وخالطت الجو السياسي فيها واصبح لها نهج سلطوي في فرض ما تراه مناسب على المجتمع اظهرت فشلا ذريعا في حياتها السياسية وباتت تستخدم كل ماهو ممكن وغير ممكن في سبيل الحفاظ على مراكزها مما ادى الى تذمر شعبي كبير كانت بدايته في مصر من خلال خروج مسيره قدرت بالملايين اطاحت بحكم الاخوان وايضا في تونس واخيرا في العراق حيث ان المجتمع العراقي بكل طيف فيه او مكون ضاق الأمرين من تصرفاتهم وهاهم يستخدمون كل اساليب الكذب والنفاق والتصفية الجسدية في سبيل ابقاء نفوذهم وعدم ترك ما جنت ايديهم من سحت حرام ..وهي أحزاب اضرت بالدين ومافيه من قيم وعبر ..
اذن السبيل الوحيد.انظمة تحترم ذاتها يكون فيه الحاكم موظف لا اكثر بعيد.عن اي انتماءات حزبية يؤدي واجبه لا اكثر خلال فترة زمنية لاتزيدعن فترتين في اكثر الأحوال.. نظام حكم.علماني يحترم مشاعر الجميع..

ذنون محمد

الموصل

المصارف الإسلامية .. رؤية معاصرة

مع انبثاق المصارف وتوسع اعمالها التجارية المصرفية التي هي ضرورة اقتصادية من ضرورات الحياة المعاصرة في جانبها الاقتصادي، تصاعدت وتيرة الرغبة في ايجاد مصارف اسلامية تسهم في عمليات النهوض التنموي بما تقدمه من خدمات ذات طابع ينأى بها عن النفع " الربوي" في الودائع والفوائد وبما ينسجم مع ماجاء في القرآن الكريم من حث على البيع وتحريم للربا:(أَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا) 275 البقرة.
دفع، ذلك الأمر الدقيق، المهتمين بشؤون العمل المصرفي الى البحث عن صيغة للمصارف الاسلامية "اللاربوية"، فانبثقت أول تجربة في هذا الإطار المصرفي عام 1963 في جمهورية مصر العربية، لكنها توقفت بعد سنوات قليلة لأسباب خاصة بها، وأبقت الفكرة مطروحة للخبراء ورجال المال من المصرفيين المعنيين بالإستثمار للمضي في تجارب أخرى في هذا الاطار مع الاقرار بالاحترام الكامل للمصارف والبنوك الأخرى سواء منها الحكومية والأهلية التي قامت على سياقات متينة وصحيحة وصارمة في احترام التعامل بالمال والحفاظ عليه وخدمة المودّعين والموّفرين والمستثمرين. جاء مؤتمر وزراء الخارجية العرب في جدة عام 1972 ليضع الموضوع في اطار رسمي عربي، فشرعت بعض الاقطار العربية الى التوسع في فتح المصارف الاسلامية، وفي المقدمة منها دول الخليج العربي، مستفيدة من الخبرات لرجال المال، وماطرحه المفكرون الاسلاميون، في موضوعات التحول في العمل المصرفي الى اطار يخرجه من شبهة الربا الى العمل الاقتصادي العصري المنسجم مع الطبيعة العربية الاسلامية مع شرط التعاون التام والاحترام الكامل والحرية الواسعة للبنوك والمصارف الأخرى القائمة قبل تلك المشاريع الجديدة، والتي تمتلك خيرات ترتقي بها الى مصاف البنوك العالمية. تأخر العمل في العراق بهذا النظام المصرفي الاسلامي حتى العام 1993 حينما أنشيء (المصرف الاسلامي العراقي)، وهو خطوة أولى في طريق انشاء مصارف اسلامية صارت تتسع لاسيما من بعد أن تحولت بعض شركات التحويل المالي ذات رأس المال الجيد الى مصارف ذات طبيعة اسلامية.
تجدر الاشارة الى أن المنطلقات والمرتكزات الأولى للمصارف الاسلامية، قامت على فكرة صحيحة ومقبولة، مفادها تحويل الفوائد والودائع الى نظام يصب في خدمة "عمل" معين، يسهم في التنمية، بدلاً عن فكرة التعامل على أساس المال، وهو مايسمى بـ (بالجعالة)، بمعنى أن المضاربة في المصرف الاسلامي تذهب الى طرق مباحة لأنها تتجه الى مشاريع سكنية أو خدمية مع الاحتفاظ بنسبة من الارباح على مايتحقق من "عمل" أو "بيع" مضافاً إليه ناتج النفع العام من الحصول على مشاريع تنوية تحتاج اليها البلدان في النهوض والتطور والبناء، وهذا التحول من حيز " المال" الضيق الى سعة "البيع" أو" العمل" يمنح التعامل النقدي آفاقاً أرحب، ويخرجه عن الإطار "الربوي" في حدود مقبولة ومشروعة وعلى وفق فلسفة المصرف ونظامه الداخلي المقر قانوناً. ان توسع البنك المركزي العراقي في السماح لبعض شركات التحويل المالي الكبرى ذات السمعة الجيدة والكفاءة العالية جعل الموضوع يتقدم خطوات متقدمة على طريق دعم القطاع المصرفي في العراق، والذي بات يقدم خدمات جليلة في أطر قانونية صارمة من المتابعة والتدقيق والرصد ضمن سياقات تضمن تقديم خدمات مصرفية للمودعين والمستثمرين، وبما يسهم مساهمة فعالة في النهوض والتقدم المنشود جنبا الى جنب مع فعاليات البنوك والمصارف الحكومية والأهلية ذات البناء الجاد والأمين الذي اكتسب سمعة مرموقة عبر عقود من العمل المالي الدقيق.

مصطفى أحمد حسن

بغداد